

البيان والتبيين

وقال الحسن بن هانئ .

(عجبته لهورن الإمام وما الذي ... يروي ويرجو فيك يا خلقة السلق) .

(قفا خلف وجه قد أطيل كأنه ... قفا ملك يقضي الحقوق على ثبق) .

(وأعظم زهوا من ذباب على خرا ... وأبخل من كلب عقور على عرق) .

(أرى جعفرا يزداد بخلا ودقة ... اذا زاده الرحمن في سعة الرزق) .

(ولو جاء غير البخل من عند جعفر ... لما وضعته الناس الا على الحمق) .

ما قيل في البرامكة من المديح .

ولما أنشد ابن حفصه الفضل بن يحيى بن خالد .

(ضربت فلا شلت يد خالدية ... رتقت بها الفتق الذي بين هاشم) .

قال له الفضل قل فلا شلت يد برمكية فخالد كثير وليس برمك إلا واحدا .

وقال سلم في يحيى ويحيى يومئذ شاب .

(وفتى خلا من ماله ... ومن المروءة غي خال) .

(واذا رأى لك موعدا ... كان الفعال مع المقال) .

( درك من فتى ... ما فيك من كرم الخلال) .

(أعطاك قبل سؤاله ... فكفاك مكروه السؤال) .

ومن جيد ما قيل فيهم .

(للفضل يوم الطالقان وقبله ... يوم أناف به على خاقان) .

(ما مثل يوميه اللذين تواليا ... في غزوتين حواهما يومان) .

(عصمت حكومته جماعة هاشم ... من ان يجرد بينها سيفان) .

(تلك الحكومة لا التي عن لبسها ... عظم الثأى وتفرق الحكمان) .

وقال الحسن بن هانئ في جعفر بن يحيى .

(ذاك الوزير الذي طالت علاوته ... كأنه ناظر في السيف بالطول) .

ذكروا ان جعفر بن يحيى كان اول من عرض الجربانات لطول عنقه .

وقال معدان الاعمى وهو ابو السري السميطي .

(يوم تشفى النفوس من يعصر اللؤم ... ويثني بسامة الرجال) .

(وعدي وتيمها وثقيف ... وأمي وتغلب وهلال)